

معايير التفريق بين النبي والرسول (جمع ودراسة)

الدكتور يوسف الزيوت

قسم أصول الدين

كلية الشريعة- جامعة اليرموك

الملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان أهم المعايير والضوابط التي ذكرها أهل العلم، في باب التفريق بين النبي والرسول، في عرف الشرع، من أجل تحديد المعيار الدقيق، وذلك أنني وجدت اختلافاً كبيراً بين العلماء في ذلك، بل هناك من لا يفرق بينهما. ولاحظت أنه قد اشتهر بين طلبة العلم، القول: أن مَنْ نَبَأَ اللهُ: فإن أمره بالتبليغ فهو رسول، وإن لم يأمره بالتبليغ، فهو مجرد نبي وليس رسولاً، ولكني وجدت أن هذا القول قد اعترض عليه من وجه أنه لا يتفق وأهداف النبوة، فلا يصلح أن يكون معياراً للتفريق بين اللفظين. ومن خلال البحث ترجح لدي، القول: إنَّ كلاً منهما نبي ورسول، ولكن النبي مرسل إلى قوم مؤمنين، والرسول مرسل إلى قوم كافرين مخالفين، وبينت أن هذا المعيار يسلم من كل الاعتراضات التي وجهت إلى المعايير الأخرى.